

:

:

/

:

:

"

"

✓

✓

✓



• أسئلة التصحيح الذاتي
• أجوبة التصحيح الذاتي

• تمهيد :

تُعَدُّ الأسطورة عنصراً جوهرياً في أدب الملحمة، وفي هذا النص المقتطع من ملحمة هوميروس " الأوديسا " يواجه البطل أوديسيوس مع رجاله كائناً خرافياً يُدعى السيكلوب، ما الذي حدث لهم ؟ وكيف تمكنوا من النجاة منه ؟ ذلك ما سيطلعك عليه النص.



• النص :

... دخلنا الكهف، فقدّرنا أنه مسكنٌ راع غنيّ حاذق، فقد كانت هناك حظائر لصغار الغنم والمعز، مقسمة بحسب أعمارها، وكان هناك سلالٌ ملاءى بالجبن ...

ولما حلّ المساء قدّم السيكلوب، وكان عملاقاً جباراً، ضخماً الجثة، ففزّنا جميعاً لرويته غاية الفزع، ولجأنا إلى الجانب الخفيّ من الكهف.

وكان يحمل على كتفه حزمة ضخمة من جذوع الصنوبر ليوقد ناره، فطرحها خارج الكهف فسمعتُ لها هدةً عظيمة، ثم ساق القطعان أمامه إلى الداخل، وسدّ المدخل بصخرة هائلة تعجز عن حملها عشرون عجلة، ثم حلب النعاج والعنزات، ثم أشعل من جذوع الصنوبر ناراً أضاء لهيبها أرجاء الكهف، وكشف له عتيّ وعن رفاقي، فصاح:

- من أنتم ؟ أ تُجارٌ أنتم أم قرصان أفاقون ؟

فارتعدت فريصتي للصوت المريع والهيئة المخيفة، ولكني تشجعتُ وأجبتُ:

- لسنا بقرصان أيها السيد الجبار، ولكننا من الإغريق العاندين من حرب طروادة، ونحن رعايا الملك العظيم أغاممنون، وقد أتيناك مستضيفين باسم زفس، وهو الذي يجازي أو يعاقب الضيف والمضيف وفقاً لوفاء أحدهما للآخر أو عدمه.

فلم يُجب السيكلوب بكلمة، ولكنه دون تردّد، قبض على اثنين من الرجال كما يقبض الإنسان على جروين من الكلاب وضرب بهما الأرض، فمزّقهما عضواً عضواً، والتهمهما التهاماً، وكان بين العضو والآخر يجرع جرعات كبيرة من اللبن، ولم يبقَ منهما شيئاً، حتى أتى على العظام جميعاً.

ورأى الباقيون مثلاً هذا العمل الفظيع فلم يقدروا إلا على البكاء والتماس العون من زفس، ولما ملأ الجبار كرشه من اللحم الآدمي ومن لبن القطعان تمدّد بين غنمه ونام.

وجعلتُ أسأله نفسي هل أقوم فأقتل هذا المخلوق وهو نائم ؟ فقد كنتُ على ثقة من جودة سيفي، ولكن فكرة ثانية صدّنتني عن ذلك، فذكرتُ أنني لو قتلته لهلكتُ ورفاقي شرّاً هلاك، فمن ذا يقدر أن يزحزح هذا الصخر العظيم القائم عند باب الكهف ؟

وهكذا انتظرنا الصباح بقلوب جزعة، استيقظ السيكلوب وحلبَ قطعانه، ثم أمسك برجلين فالتهمهما طعام وجبة الصباح، وذهب إلى المرعى، ولكنه وضع الصخر العظيم عند فم الغار.

في المساء رجع العملاق، وبعد أن قام بما يجب على الراعي من العمل، أخذ اثنين من رفاقي، كما فعل سابقاً واتهمهما، واستلقى على قفاه ونام نوم السكرى، فأهبتُ برفاقي أن يتشجعوا إذ قد حان وقت خلاصهم، فآلقوا بعود زيتون إلى النار حتى كاد - على اخضراره - أن يشتعل، ثم دفعوا به في عين الوحش، إذ لم تكن له غير عين واحدة في وسط جبينه، والحاجب من أسفلها، ووقفتُ أنا فوقه وملتُ على العود بكلّ قواي وجعلتُ أديره كما يدير الرجل مثقباً في خشبة سفينة، وقد نشى العود المشتعل في عينه كما ينش الحديد المحمى في الماء، فوثب العملاق وحطّم العود وصرخ صراخاً عالياً ... في الصباح زحزح السيكلوب الحجر العظيم عن باب الكهف، وجلس عند الباب باسطاً يده ليقبض على من يفكر مثلاً أن يخرج مندساً بين الغنم، لكننا ربطنا أنفسنا إلى أسفل بطون الكباش، وكان العملاق يتجسّس ظهورها وهي منطلقة الواحد تلو الآخر عبر الفتحة الضيقة، وانطلت عليه الحيلة.

فلما عدنا إلى سفينتنا صحتُ به عالياً: " أيها السيكلوب، لم يكن جباناً ذاك الذي فتكت بصحبه خسة وغدراً، وقد كان عقابك عادلاً، أيها الوحش الذي تفترس ضيوفك في مسكنك، ولتنزل بك الآلهة من المصائب ما هو شرٌّ من هذا " .

• أسئلة التصحيح الذاتي

المعجم والدلالة:

ارتعدت فريصتي: كناية عن الخوف، والفريضة هي لحمُ الكتفين.
طروادة: مدينة قديمة في غرب تركيا، حاصرها اليونان مدة عشر سنوات من 1193 ق.م إلى 1184 ق.م، ولم يتمكنوا من فتحها إلا بالحيلة.
أغاممنون: أحد ملوك اليونان في حصار طروادة، ضحى بابنته للآلهة، بعد عودته من الحرب قتلته زوجته كليمنسترا.
زفس: هو سيد الآلهة عند اليونان، وكان له معبد شهير في الأولمب.
أهبتُ برفاقي: صحت برفاقي.
نش: نش الحديد في الماء: صوت، النشيش: صوت الماء إذا غلى، وصوت اللحم في المقلاة.

فهم النص:

- س1/ كيف عامل السيكلوب أوديسيوس ورفاقه حين اكتشف وجودهم داخل كهفه ؟
- س2/ لماذا تراجع أوديسيوس عن قتل السيكلوب عندما نام هذا الأخير ؟
- س3/ كم كان عدد الذين افترسهم السيكلوب من رفاق أوديسيوس ؟
- س4/ ما هي الحيلة التي لجأ إليها أوديسيوس ورفاقه ليقفوا السيكلوب عن افتراسهم ؟
- س5/ ما هي الحيلة التي لجأوا إليها ليخرجوا من الكهف بعد أن قعد السيكلوب عند باب الكهف باسطاً يديه ؟

تعميق الفهم :

- يمتزج في أدب الأساطير التاريخ بالخرافة:
- س1/ ما هي الجوانب الخرافية في هذا النص ؟
 - س2/ ما هو الجانب التاريخي في هذا النص ؟
 - س3/ ما هي ملامح السيكلوب جسدياً ونفسياً كما صورّه النص ؟
 - س4/ استنبط مميزات شخصية أوديسيوس ؟

استثمار النص :

- س1/ في النص قوة التصوير للأحداث توهم بالواقعية، هات أمثلة على ذلك وعلق عليها.
- س2/ تأمل قوله: " لو قُتلته لهلكتُ ورفاقي شرّاً هلاك ".
 - ما المعنى الذي أفاده حرف الواو ؟ ولماذا ؟
 - كيف تعرب الاسم الذي بعده ؟
 - س3/ أعرب اسم الموصول وحدّد صلته فيما يلي:
 - " هو الذي يجازي أو يعاقب الضيف والمضيف " .
 - " ليقبض على من يفكر منا أن يخرج " .
 - " أيها الوحش الذي تفترس ضيوفك في مسكنك " .

أجوبة التصحيح الذاتي:

فهم النص :

- ج1/ لما اكتشف السيكلوب أوديسيوس ورفاقه داخل كهفه عاملهم بوحشية، فلم يبالي برجائهم بأن يعاملهم كضيوف، وقام فافترس اثنين منهم.
- ج2/ تراجع أوديسيوس عن فكرة قتل السيكلوب وهو نائم لأنّ الكهف كان مغلقاً بصخرة لا يقدر على زحزحتها إلا السيكلوب، ولو قتله لماتوا جميعاً معه داخل الكهف.
- ج3/ كان السيكلوب كلّ مرة يفترس اثنين من رجال أوديسيوس، وقد فعل ذلك ثلاث مرات أي: افترس ستة منهم.
- ج4/ للتخلص من السيكلوب قبل أن يقضي عليهم جميعاً لجأوا إلى تخريب عينه الوحيدة، بأن غرزوا فيها عمود زيتون مشتعل، وهكذا لم يعد بإمكانه أن يراهم ويقبض عليهم.
- ج5/ ليخرجوا من الكهف لجأوا إلى حيلة أخرى، إذ ربطوا أنفسهم مع بطون الكباش، فكلما خرج كبش خرج معه من تحته رجل، وقد احتاط السيكلوب لحيلة الخروج مع الكباش، فكان يتحسس ظهر كل كبش، ولكنه لم يفكر في أنهم سيربطون أنفسهم أسفلها.

تعميق الفهم:

- ج1+2/ يمتزج أدبُ الأسطورة بين الخرافة والتاريخ، فمن الجوانب الخرافية في النص هذا الكائن الغريب، العملاق الجبار المدعو سيكلوب الذي يجمع في خلقه بين صفات الإنسان والوحش.
- ومن الجوانب التاريخية أنّ أوديسيوس ورجاله من جيش الملك اليوناني أغاممنون وقد كانوا عائدتين من حرب طروادة، وهي واقعة تاريخية مذكورة في التاريخ القديم.
- ج3/ صوّر النص السيكلوب في أبشع صورة، جسدياً فهو عملاق جبار مُشوّه الخلقة، له عينٌ وحيدة وسط جبهته ويقع الحاجب أسفلها على خلاف سائر العيون.
- أما نفسياً، فيتميّز بالقسوة والوحشية والشراسة، فقد التهم اثنين من الرجال دفعة واحدة، كما أنه مكرٌ خبيث النفس.
- ج4/ يتميز أوديسيوس بما ينبغي أن يكون عليه قائدٌ عسكري شجاع، فهو يحسّ بمسؤوليته نحو مَنْ هُم تحت قيادته، فعمل بشجاعة وذكاء على تخليصهم من السيكلوب، وقد نجح في ذلك وإن كان قد خسر ستة من رجاله.

استثمار النص:

الاسم الموصول	إعرابه	صلته
الذي	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر للمبتدأ " هو "	يجازي أو يعاقب
مَنْ	اسم موصول للعاقل مبني على السكون في محل جر اسم مجرور	يفكر منّا أن يخرج
الذي	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للوحش	تفترس ضيوفك